# حلاوة السمر وعبير الزهر وشعاع القمر
# في بعض مناقب سيدنا عمر

حلاوة السمر وعبير الزهر وشعاع القمر في بعض مناقب أمير المؤمنين ابي حفص سيدنا عمر. لم يعلم المؤلف، كتب في القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا.

٨ ق مسطرتها مختلفة ٢٢×١٧سم

 نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، بها آثار رطوبة.

١- تاريخ العرب، عصر صدر الاسلام

أ- تاريخ النسخ.

# هذه حلاوة السمر وعبير الزهر وشعاع القمر في بعض مناقب امير المومنين ابي حفص سيدنا عمر ثاني الخلفاء رضي الله عنه وعنهم امين

اخرج الحاكم من حديث يحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيب عن ابي بن كعب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من يعانقه الحق يوم القيمة عمر واول من يصافحه الحق يوم القيمة عمر واول من يوخذ بيده فينطلق به الى الجنة عمر بن الخطاب رضي

قال الله ولا تجسسوا وقد تجسست وقال الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها وقد تسورت علي وقال الله ولا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وقد دخلت بيتي بغير اذن والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا من انزت الوجود بسيد العالمين وهديتنا
به واستنقذتنا من الضلالة بالحق المبين وشكرا لك
على ما ايدته بالصحابة الصالحين وجعلتهم له رفقاء
فكانوا بمنزلة الوزراء واظهرت بهم الدين فجاهدوا في الله
حق الجهاد وبذلوا انفسهم دونه عند سماعهم وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
من صميم الفؤاد خالصة لله اكون بها ان شاء الله من المتقين
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الخلائق اجمعين
صلى الله وسلم عليه وعلى آله عدد ما كان وما يكون الى يوم
الدين اما بعد فهذه فرائد وجواهر ورياحين وازاهر
في ذكر مناقب ابي حفص سيدنا عمر تاج الاكابر
التقطها لتعز البلية حول الاعطر المنيف تبركا بذكر مناقبه
ونعته اللطيف وسميتها حلاوة الثمرة وعبير الزهرة
وشعاع القمر في بعض مناقب امير المومنين بن الخطاب
سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه وعن سائر الصحابة اجمعين

اما بعد فاقول هو صاحب رسول الله المشتهر ونعمة
الله على البدو والحضر الصديق الثاني والفاروق العدناني
سيدنا المتكلم بالصواب رفيع المحراب سيدنا عمر بن الخطاب
بن

قال العلامة المناوي في طبقاته الامام عمر بن الخطاب
الملقب بالفاروق ذو المقام الثابت المنوق أيد
الله به دعوة الصادق المصدوق لما قال عليه الصلاة
والسلام اللهم اعز الاسلام بأجل الرجلين اليك
بعمر أو بأبي جهل بن هشام فأسلم بعد تسعة وثلاثين
رجلا وهو اول من جهر بالاسلام كما رواه الائمة
الاعلام فصار للدين معلنا ولاعمال البر مبطنا
وقد قيل التصوف الوصول بما علن الى ظهور ما بطن
قال له المصطفى استر يا عمر فقال والذي بعثك بالحق
نبيا لأعلننه كما اعلنت الشرك قال ابن عباس رضي الله عنهما
لما اسلم عمر نزل جبريل على سيد البشر فقال قد استبشر
اهل السماء باسلام عمر استدعاه المصطفى صلى الله عليه وسلم
يوما ثم قال أدن يا عمر فدنا فقال قد كنت
شديدا لشغب علينا اباحفص فدعوت الله
ان يعز الدين بك او بأبي جهل فكنت احبهما
اليه فانت معي في الجنة ثالث ثلاثة من الامة
فاعظم بها من منة وجمع الله بما منحه من الصولة

ما تشتت من شمل الدولة فعلت بالتوحيد اصواتهم
بعد التخافت وتثبتوا في احوالهم بعد التهافت
وغلب كيد المشركين بما لزم قلبه من اليقين لا ينظر
الى كثرتهم ولا يكترث بمخالفتهم واتحاد كلمتهم
اتكالا على منشيهم وانتصارا بقاصمهم وشانيهم
محتملا لما احتمل الرسول مضطرا على المكان لما
يؤمل من الوصول المخصوص من بين الصحب بمعارضة
المبطلين والموافق في الاحكام لرب العالمين
السكينة تنطق على لسانه واليقين يسكن في
جنانه كان بالحق صائلا وللأثقال حاملا
وقد قيل التصوف ركوب الصعب في جلا الكرب
ومن خصائصه المنيفة ومزاياه الشريفة
انه ما هاجر احد الا مختفيا الا هو فانه لما هم
بالهجرة تقلد بسيفه وتنكب قوسه وانتضى
بيده اسهما واتى الكعبة واشراف قريش بفنائها
فطاف وصلى ثم اتاهم حلقة حلقة وقال شاهت
الوجوه من اراد ان تثكله امه ويؤتم
ولده وترمل زوجته فليتبعني خلف هذا الوادي
فما تبعه احد ولما استطال ابو سفيان والد

معاوية

معاوية يوم احد على المسلمين بلسانه ورفع
من شان اوثانه قال المصطفى صلى الله عليه
وسلم اجيبه يا عمر فخصه من بين الصحب
لما اختص به من الصولة والمهابة وما علمه منه
من ملازمته للتفريد ومحاماته عن معارضة
التوحيد وانه لا يتنهنه عن مصاولهم العدة
والعديد ولما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم فتانا
القبر فقال عمر أترد الينا عقولنا يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم قال بفيه الحجر وفي رواية اذا اكفيكهما فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال ان عمر موفق
وكان اذا أذن في بيته لم يجلس على فرشه الا العباس
وابو سفيان بن حرب ويقول هذا عم المصطفى وهذا
شيخ قريش وكان مختصا بالسكينة في الأنطاق
ومحترزا من القطيعة والفراق مشتهرا في الأحكام
بالأصابة والوفاق وناهيك بقول المصطفى في شانه
مخبرا عن ربه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
وفي حديث اخرجه الترمذي بسند معتبر لو لم أبعث
فيكم لبعث عمر وكان يقول اقتربوا من افواه المطيعين
واسمعوا منهم ما يقولون فانه يتجلى لهم امور صادقة
وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم في حياته ووفاته محاميا
ولما اختاره له في يقظته ومنامه متابعا

يقتدي به في كل احواله ويتأسى به في كل جميع افعاله
قال الغزالي ولما ولي الخلافة كانت له زوجة
يحبها فطلقها خيفة ان تشير عليه بشفاعة
في باطل فيطيعها ويطلب رضاها وهذا من ترك
ما لا بأس به مخافة مما به بأس ودخلت له بنته
وهو يقسم مال بيت المال فأخذت درهما فنهض
في طلبها حتى سقطت ملحفته عن احد منكبيه
ودخلت الصبية البيت تبكي وجعلت الدرهم
في فيها فأدخل اصبعه فأخرجه وطرحه
على الخراج وقال ايها الناس ليس لعمر ولا لآل
عمر الا ما للمسلمين قريبهم وبعيدهم وكنس
ابو موسى بيت المال فوجد درهما فمر به بني لعمر
فأعطاه فرآه في يده فقال اعطانيه ابو موسى فقال
يا ابا موسى ما كان في اهل المدينة بيت اهون
عليك من آل عمر اردت ان لا يبقى من امة محمد
احد الا طالبنا بمظلمته ورد الدرهم لبيت المال
وكان يستهدي عيوبه من اخوانه ويقول رحم الله
امرأ اهدى الى اخيه عيوبه وعرفه ذنوبه
وقال



وقال في خطبة لو حرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون
ما كنتم تصنعون فقال علي يا امير المؤمنين
اذن نستتيبك فان تبت قبلناك والا ضربنا
الذي فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة
من اذا اعوججنا اقام أودنا وكان على غاية
من التقشف يخطب وهو خليفة بإزار
فيه ثنتا عشرة رقعة وقميص فيه اربع رقاع
وليس له غيرها وابطأ يوما عن الخروج للجمعة ثم
اعتذر بأنه كان يغسل ثوبه وليس له غيره
وكان بالحقائق لهجا وعن الاباطيل منعرجا
وكفى له شرفا قول اصدق قائل هذا عمر رجل لا يحب
الباطل وهكذا سبيل الأبرياء من الشرك والعناد
والاصفياء بالمعرفة والوداد وردت عليه
امرأة وهو في خطبته على ملأ ونبهته على الحق
فقال اصابت امرأة واخطأ رجل وقال رضي الله عنه
اذا رأيتم العالم يحب الدنيا فاتهموه على دينكم
فان كل محب يخوض فيما احب

وقال ما اصابني الله بمصيبة الا رايت ان لله
علي منها ثلاث نعم الواحدة حيث لم تكن
في ديني الثانية حيث لم تكن اكبر منها الثالثة
ما وعد الله بالثواب عليها وكتب الى ابي موسى
الاشعري اما بعد فان الخير كله في الرضا فان
استطعت ان ترضى والا فاصبر وكان
يقسم بالذلة لمولاه ليفوز بالقوة والتعزز
ويترك في اقامة طاعته الرفاهية والتلذذ
وكان اذا استعمل عاملا شرط عليه ان لا يركب
برذونا وان لا ياكل نقيا ولا يلبس رقيقا
ولا يغلق بابه عن ذوي الحاجة فان فعل
حلت به العقوبة وكان يقول لمملوك ان
اسلمت استعنت بك في امانة المسلمين فانه
لا ينبغي ان استعين على امانتهم بمن ليس منهم
وارسل اليه قيصر ملك الروم رسولا فدخل المدينة
فقال اين الملك فقالوا ما لنا ملك بل امير
وقد خرج الى ظاهر البلد فاتاه فوجده نائما
في الشمس على الرمل الحار وقد جعل درته وسادة
والعرق يتساقط من جبينه حتى بل الثرى
فقال



فقال رجل فرقت جميع الملوك من هيبته وهذا
حاله لكنك عدلت فامنت فنمت وخرج
الى الشام بعد ما فتحت وهو خليفة فاتوا
مخاضة فنزل عن ناقته وجعل خفيه على عاتقه
واخذ بزمامها فخاض فقال له ابو عبيدة جعلته
نكالا للامة انا كنا اول قوم فاعزنا الله بالاسلام
فمهما نطلب العز بغير ما اعزنا به اذلنا ونظر الى
رجل مظهر للنسك متماوت فخفقه بالدرة
وقال لا تمت علينا ديننا اماتك الله وكان
يتعاهد العميان والزمنى والعجائز والصبيان
ليلا ويحمل اليهم الماء والحطب بنفسه ويخرج
عنهم الاذى فيقول له بعض الناس دعني احمل
عنك فيقول من يحمل يوم القيامة عني ذنوبي
وكان عن فاني الملاذ منتهيا ولباقي المعاد
مبتغيا يلازم المشقات ويفارق الشهوات
وكان ياكل عام الرمادة الزيت حتى اسود جلده
بعد ما كان ابيض توسعة على المسلمين وحرم على
نفسه السمن واللبن واللحم وقال كفى بالمرء سرفا
ان ياكل كل ما اشتهى

وقال اياك والبطنة فانها ثقل في الحياة ونتن
في الممات وقال الصفح عن الاخوان مكرمة ومكافاتهم
على الذنوب اساءة وقال لم يعط عبد بعد الكفر
شرا من امرأة حديدة اللسان سيئة الخلق
وكان يشتهي الشيء وثمنه درهم فيؤخره سنة
وكان اذا مر بمزبلة وقف عليها وقال لصحبه
هذه دنياكم التي تحرصون عليها واتي يوما
بماء بارد بعسل فجعل يدير الاناء في كفه
ويقول اشربها تذهب حلاوتها وتبقى تبعتها
ثم تركه مع علمه بان المصطفى كان يحب الحلوى
والعسل فلم يقس نفسه عليه ودخل على ولده عبد الله
فوجده ياكل لحما مادوما بسمن فعلاه بالدرة
وقال لا ام لك كل يوما خبزا ولحما ويوما خبزا
وسمنا ويوما خبزا وملحا ويوما خبزا
فقال فهذا هو الاعتدال واتي بمسك من الغنائم
ليعرض عليه فمسك بانفه لئلا ينال من رائحته
شيئا دون المسلمين فيسأل عن ذلك وشرب
لبنا من ابل الصدقة غلطا فادخل اصبعه وتقاياه

حتى كاد



حتى كاد يتلف ودخل عليه ابنه وعليه ثياب حسنة
فضربه بالدرة حتى ~~كاد~~ ابكاه وقال رايته قد اعجبته
نفسه فاحببت ان اصغرها اليه ولما ولي
الخلافة كان لا ينام ليلا ولا نهارا ويقول ان نمت
النهار ضيعت الرعية او الليل ضيعت نفسي
ومن مغاريد اقواله الدالة على حقائق احواله
ما كتبه الى ابنه اما بعد فان من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه
كفاه ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده
واعلم ان لا عمل لمن لا نية له ولا جديد لمن لا خلق له
وقال من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف
به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه
كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه
ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه
وكان في وجهه خطان اسودان من البكا وكان يمر
بالآية في ورده فيبكي حتى يسقط وسمع قارئا يقرا ان
عذاب ربك لواقع فصاح صيحة فخر مغشيا عليه
فحمل الى بيته فلم يزل مريضا شهرا وخرج مرة للحج او للعمرة
فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تنسانا يا اخي من دعائك

ومن كراماته العلية المقدار ما جاء في بعض الأخبار
انه امر سارية على جيش وجهزه الى بلاد فارس
فاشتد على عسكره الحال وهو يحاصر نهاوند
وكثرت جموع الأعدا وكاد المسلمون ينهزمون
وعمر بالمدينة فصعد المنبر ونادى باعلى صوته
ياسارية الجبل وسمع الجيش صوته وهم بنهاوند
فلجؤا الى الجبل فلجوا وانتصروا وكان علي حاضرا
فقيل له ما هذا الذي يقوله امير المؤمنين واين سارية
منا فقال كرم الله وجهه دعوه فما دخل في امر الا وخرج
منه ثم تبين الحال ومنها انه قال لرجل ما اسمك
قال جمرة قال ابن من قال مترج قال ممن قال من
الحرقة قال اين مسكنك قال الحرة قال بايها
قال بذات لظى فقال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا
فكان كذلك ومنها انه كان اذا جاء اوان زيادة
نيل مصر لا يجري حتى يلقوا فيه بكرا مزينة
بالحلي والحلل فلما فتحت وجاء وقت الزيادة
قالوا لعمرو بن العاص ذلك فابى فلم يجر النيل
قليلا ولا كثيرا حتى هم اهل مصر بالجلا فكتب الى عمر
فارسل



فارسل اليه بطاقة فقال القها في البحر وفيها من عبد الله عمر
الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك
فلا تجري وان كان الله يجريك فاسئل الله
الواحد القهار ان يجريك فالقى البطاقة فيه
فزاد في تلك الليلة ستة عشر ذراعا ومنها انه
اذا حدثه احد بحديث فيكذب الكذبة فيقول
ليس هذه ثم يحدثه بحديث فيقول احبس
هذه فيقول الرجل كلما حدثتك حقا الا امرتني
بحبسه حج سنة ثلاث وعشرين فلما نفر من
منى اناخ بالأبطح ثم رفع يديه الى السما وقال اللهم
كبر سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي
فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط فما انسلخ
ذو الحجة حتى قتل شهيدا عن ثلاث وستين سنة
على الأصح وانكسفت الشمس عليه وناحت الجن
لموته طعنه ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة
في المسجد لما خرج للصلاة بغلس بخنجر له
راسان وطعن معه اثني عشر رجلا مات منهم ستة

فألقى عليه رجل ثوبا فلما اغتم قتل نفسه ثم حمل
عمر الى بيته واتى بنبيذ فشربه فخرج من
جرحه فلم يتبين فسقوه لبنا فخرج من
جرحه فقالوا لا بأس عليك فقال ان يكن
القتل بأس فقد قتلت فجعل الناس يثنون
عليه فقال والله لو ان لي طلاع الأرض ذهبا
لافتديت به من العذاب وكان رأسه على
فخذ ابنه فقال ضعه في الأرض فقال وما
عليك كان على فخذي او الأرض فقال ضعه
ويلي ان لم يرحمني ربي وقال له ابن عباس
ابشر رضي الله عنهما ابشر ان الله مصر بك
الأمصار ورفع بك النفاق فقال ابالامارة
تثني علي يا ابن عباس والله لوددت اني خرجت
منها كما دخلت فيها لا اجر ولا وزر وقيل
له الا تستخلف ولدك قال يكفي واحد من
آل الخطاب يجيء يوم القيامة ويداه مغلولتان
الى عنقه وقد جعلها شورى في الستة
الذي



الذي توفي رسول الله وهو عنهم راض ودخل عليه
علي رضي الله عنه وهو مسجى فقال ما على وجه
الأرض احد أحب الي ان القى الله بصحيفة من هذا
المسجى ثم مات وانكسفت الشمس لموته وكان
نقش خاتمه كفى بالموت واعظا ورئي في النوم
فقيل ما فعل الله بك قال ثل عرشي لولا اني صادفت
ربا كريما ومناقبه رضي الله تعالى عنه شهيرة والأحاديث
الواردة في حقه رضي الله عنه الدالة على فضله وعلو قدره
كثيرة منيرة ويكفي انه ثاني الخلفا وصاحب سيدنا
المصطفى وحميه رضي الله عنهم ورضوا عنه اهل الصدق
والوفا